



جمعية حماية المستهلك
Consumer Protection Association

هاتف ٤٥٦٣٦٦٦ ٩٦٦١ +

فاكس ٤٥٠٧٦٧٧ ٩٦٦١ +

٥٥٤ شارع العليا العام

العنوان البريدي:

٦٧٣٧ العليا - الملك فهد

وحدة رقم ١

الرياض ١٢٢٧١ - ٢٥٩٥

المملكة العربية السعودية

www.cpa.org.sa
e-mail: info@cpa.org.sa



جمعية حماية المستهلك
Consumer Protection Association
المملكة العربية السعودية

العمل التطوعي

خطبة عيد الفطر من المسجد الحرام

١٤٣٠ هـ

لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد



إدارة العلاقات العامة والإعلام
١٤٣١ هـ

العمل التطوعي

لقد صار العمل التطوعي ومنظّماته علماً يدرس في الجامعات والمعاهد والدورات التدريبية للمنظمات التطوعية، وقد انتشرت حوله الأدبيات وتشعبت، وكذلك ازداد الاهتمام في العقد الأخير بالمجتمع المدني ومنظّماته، وازدادت الإصدارات حوله كتباً أو دوريات. وتعريف العمل التطوعي يمكن أن يقوم على منهجين أحدهما طبيعة العمل التطوعي وأهدافه، والآخر مفهوم المنظمات التطوعية في علاقتها بالكيانات المجتمعية المختلفة الأخرى، وهي الدولة والقطاع الخاص والعائلة.

والعمل التطوعي.. يقصد به أي نشاط طوعي أنساني خيري غير حكومي أو شبه حكومي، يقوم به كيان طوعي وطني أو كيان أجنبي مانح أو منفذ لبرامجه، ويكون النشاط ذا أغراض اجتماعية أو تنموية أو إغاثية أو رعائية أو خدمية أو علمية أو بحثية، يتم تسجيله.

خطبة عيد الفطر من المسجد الحرام

عام ١٤٣٠ هـ

لعالى الشيخ الدكتور صالح بن

عبد الله بن حميد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان
الله بكرة وأصيلاً.. الحمد لله الذي هدانا
لدين الإسلام وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
الله.. الحمد لله والله أكبر ولا إله إلا الله..
تعالى عن الأنداد والأضداد وتنزه عن
الصاحبة والأولاد، والله أكبر مقلب القلوب
وغفار الذنوب ومفرج الكرب.. والحمد
لله بنعمه تتم الصالحات ويتوفيقه تيسر
العبادات ويفضله تسهل الطاعات.
أحمد ربي وأشكره بما هو أهله أجزل النعم
وأعظم النوال ومن بالآلاء.. لا مانع لما وهب
ولا معطي لما سلب ولا ينفع ذا الجد منه
الجد..
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة تنفس الكرب يوم الكرب وتضيء
في ظلم الخطوب وتقرب الزلفى لدى علام
الغيوب، وأشهد أن سيدنا ونبينا وشفيقنا
وإمامنا محمد عبد الله ورسوله بلغ الرسالة
وأوضح الدلالة.. أدى الأمانة فيما أوحى إليه
وسمعه وحفظ جناحه لمن اتبعه.. بشر من
والاه وحذر من عداه، صلى الله وسلم وبارك

عليه صلاة وسلاماً دائماً أبداً لا عدّ لمنتهاه،
وعلى آله وأصحابه.. آمنوا بربهم وجاهدوا
مع نبيهم.. صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فطابت حياتهم وحسنت عاقبتهم، والتابعين
ومن تبعهم بإحسان، وسلم تسليمًا كثيراً..
الله أكبر.. الله أكبر لا إله إلا الله.. والله
أكبر.. الله أكبر والله الحمد، الله أكبر ما
أشرقت شمس هذا اليوم الأغر.. والله أكبر
ما تعاقب العيدان عيد الفطر ويوم الحج
الأكبر.

أما بعد :

فاوصيكم - أيها الناس ونفسي بتقوى الله
- عز وجل - فاتقوا الله - رحمكم الله
- فتقوى الله خير زاد ليوم المعاد.. اتقوه
فيما أمر واتقوه فيما نهى عنه وزجر، زينوا
بواطنكم بالتقوى والإخلاص والتوبة كما
زينتم أبدانكم بجميل اللباس والمظهر،
وتذكروا باجتماعكم الأكبر يوم العرض
الأكبر (يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ
خَافِيَةٌ) سورة الحاقة.

جعلني الله وإياكم ممن ذكر فتذكر وغفر
لنا ذنوبنا ما تقدم منها وما تأخر؛ فهو
الكريم الجواد يقبل التوبة عن عباده ويفغر
لن استغفر.

أيها المسلمون :

هذا عيدكم فابتهجوا وافرحوا وتزاوروا
وانشروا المحبة والألفة.. وثقوا روابطكم..

تبادلوا التهاني والدعوات بعمرٍ مديد
وعمل صالحٍ سديد، افرحوا بيومٍ فطركم
كما تفرحون بيوم صومكم.. فرحة القيام
بالواجب وامتثال الامر وفرحة حسن الظن
بالله - الكريم المنان - والثقة بحسن
جزائه..

للصائم فرحتان: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا
لقي ربه فرح بصومه..
إنه يوم الجوائز، وهل يُفرح إلا بالجوائز؟
أديتم فرضكم وأطعتم ربكم.. صتمتم وقمتتم
وقرأتم وتصدقتم فهنيئاً لكم..

عيد سعيد يستقبله المسلمون بالتكبير
وتجمعهم فيه صلاة جامعة.. يحمدون الله
ويسبحونه ويهللونه ويكبرونه، المسلمون في
أعيادهم يتصلون بربهم ويتواصلون مع
إخوانهم.. أرايتم أعظم وأجمل من هذا
المنهج في الاجتماع والاحتفال الجامع بين
صلاح الدين والدنيا؟

الله أكبر ما تزلت الرحمة من العلي
الكبير.. والله أكبر ما سعت الأقدام لزيارة
مسجد سيد الأنام محمد - عليه الصلاة
والسلام - الله أكبر والله الحمد.

أيها المسلمون:

وفي غمرة البهجة والابتهاج والفرح
والاستبشار ثمة معيار كبير لا حدود لآثاره في
الخير والنفع ونشر البشر والسعادة.. معيار
لا حدود لمنافعه المباشرة وغير المباشرة..

معيار ومنهج يزيد من القدرة على التفاعل
والتواصل وينمي روح التعاون والعمل
الجماعي والمشاعر الإيجابية المشتركة ويجعل
المجتمع أكثر تماسكا، بل أكثر اطمئنانا وثقة
بأبنائه، ويكسب مهارات وخبرات ويزيد في
كشف المواهب والقدرات..

مبدأ ومسلك يعزز التكافل الاجتماعي
ويوظف الطاقات البشرية ويسهم إسهاما
حقيقيا في البناء والتنمية الاقتصادية
والبشرية والاجتماعية.. فضلا عن آثاره
الدينية والتربوية والنفسية العميقة، بل
إنه يسهم إسهاما عظيما في الحفاظ على
الامن الداخلي والحد من الجريمة والفقر
والفساد الاخلاقي، بل إنه مقياس للتقدم
والرقي الفكري والإداري والعملي.. تتبارى
الأمم في تأسيسه ورعايته وإفساح المجال له
ودعم نشاطه.

ما هو ذلك المعيار؟ وما هو ذلك المؤشر وأنتم
تعيشون فرحة العيد وبهجته ونشر الخير
وتوزيع الابتسام وبسط الافراح.. ذلكم هو
العمل التطوعي والعمل الخيري.. إنه الإسهام
الواسع في فعل الخير ونفع العباد وكل ما
يخدم الدين والوطن والناس.

الله أكبر ما تعالت الاصوات بالتكبير، والله
أكبر ما تصافح المسلمون وتصافوا في هذا
اليوم الكبير، والله أكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا.

معاشر المسلمين الأحياء:

والمسلم يعيئش بهجة العيد ويحب أن ينشر هذه البهجة؛ فالعمل التطوعي وفعل الخير والمسابقة فيه أوسع سبيل المنافسة والمسارعة إلى الخيرات (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى × وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى) سورة الأعلى، الآيات ١٤ - ١٥، بالعمل التطوعي حين يتمخض الإخلاص فإن النفس تزكو والهمة تلوو.

• العمل التطوعي سد حاجات وتخفيف معاناة ومشاركة هموم، ليس مقصورا على الأحداث والنوازل والكوارث والطوارئ، بل يتعدد ويتجدد حسب الحاجات والمستجدات والمتغير.

• العمل التطوعي والفعل الخيري يهذب النفس وينزع عنه النظرة السلبية، وتقوى عنده الامال ويتجنب اليأس والإحباط.

• العمل التطوعي يحد من النزعة المادية وتمتلى فيه النفس بالرضا وحسن الاتصال بالله جل وعلا.

• العمل التطوعي في ظل الانقطاع الخيري نظام شامل يعبر عن مسئولية كل فرد في المجتمع تجاه إخوانه في مختلف مناشط الحياة ومجالاتها المادية والمعنوية والنفسية.. إنه صورة من صور التعاطف البشري والتكامل الإنساني.

• العمل التطوعي المنظم يسهم في نشر الأمن الاجتماعي، بل إنه يمتد ليوظف الامن

الفكري ويوحد الأمة في أطيافها .. ذلكم أن الانخراط في العمل التطوعي يبعث في النفس الرضا والانتماء ويسهم في تجاوز كثير من امراض العصر من الاكتئاب والشعور بالعزلة والضعف الاجتماعي والنفسية..

وليس من المبالغة القول بأن القطاع الخيري قادر - بإذن الله - على إنهاء الازمات الساخنة والباردة، بل القطاع الخيري يقوى نفوذ الدولة ويحافظ على حق السيادة والقوة ويعزز الاسس التي تقوم عليها ويحافظ على هويتها واستقرارها السياسي لما يوفره من شراكة شعبية حقيقة، بل إنه من اقوى وسائل الإصلاح، وهو يقي الدول الضعوف السياسية الخارجية، كما انه ينظم جمع الموارد وصرفها من منح وتبرعات وواقف وصدقات وغيرها.

إن القطاع الخيري والعمل التطوعي هو المكمل للتنمية الشاملة وخدماتها.. قوة للدول والحكومات القطاع الخيري غير الربحي يحقق التوازن بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص التجاري ويسد نقص الخدمات، ويكبح جماح طمع الطامعين وجشع الجشعين، ويدعم ولاء الافراد للمجتمع والانتماء لوطانهم ودولهم.

الله اكبر ما تعاونت الجهود، والله اكبر ما صدقت الجهود، والله اكبر ما تعاطفت القلوب وتقاربت النفوس، والله اكبر ولله الحمد.

أيها الإخوة المسلمون:

ولو تساؤل متسائل لماذا يكون للعمل التطوعي هذا الأثر؟ ولماذا بلغ هذه الأهمية؟

فسوف يأتي الجواب:

لأن ميادينه واسعة ولا تقع تحت حصر.. إنه يجسد الخير بمفهومه الواسع ومعناه الكبير، والخير سبيل الفلاح (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) سورة الحج، الآية ٧٧، ناهيكم - حفظكم الله - أن سعته في ديننا تتنظم النوافل وفروض الكفایات؛ فالمسلم الصالح المحسن يتقلب في أنواع من الطاعات ووجوه الخير وأبوابه مما لا يقع تحت حصر مما نفعه قاصر ونفعه متعد.

التطوع بذل من كل الوجوه: بذل في المال وبذل في الجهد وبذل في الرأي وبذل في الفكر وبذل في العاطفة وبذل في الحياة ووجوهها كافة (وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) سورة التغابن، الآية ١٦.

العمل الخيري يستوعب كل جوانب التطوع والأعمال الشعبية والخيرية والأهلية من: التعليم والتدريب، وإيجاد فرص العمل، ومعالجة الفقر، وبناء المستشفيات والمساكن، وطباعة الكتب ونشرها وترجمتها، ومساعدة المحتاجين في الماكل والمشرب والملبس والغذاء والدواء، وخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، وحفاظ المرافق العامة والممتلكات

والإسهام في نظافتها وصيانتها، والحفاظ على الثروات الطبيعية، ومناهضة الحروب، ودعم قيم الحرية الحقيقية، وحماية المستهلك، والإسعافات، وهداية ضال الحق وضال الطريق، ناهيكم بالأمور الطارئة من الكوارث والحوادث والزلازل والعواصف والسيول وتقلبات الصيف والشتاء.

ثم ناهيكم بمفهوم (الحسبة والاحتساب) هذا المصطلح الجميل العجيب الفريد الذي يبعث في نفوس اهل الإسلام المبادرات الفردية والجماعية لإيجاد اليات ووسائل ونظم محدثة تناسب الواقع والمستجدات والمتغيرات في تعدد وشمول منقطع النظير.. نشاط ومناشط تحفظ الثواب وتبقي على مكانة القيم وتعالج أسباب الخلل في المجتمع والدولة والافراد.

الله أكبر ما عنت الوجوه للحي القيوم، والله أكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والله أكبر ما ندم المقصرون على ما فات من الخير المطلوب والعمل الصالح المرغوب، والله أكبر.. الله أكبر ولله الحمد.

معاشر الإخوة:

عمل الخير والتطوع في ديننا أظهر من أن تحشد الأدلة من أجل إثباته والدليل عليه، ويكفي أن يلحظ الملاحظ أن حضارتنا الإسلامية التي أشادها ديننا قامت بسواعد جمهور المسلمين..

(العمل الشعبي) بلغة العصر حضارة باعثها ومبانيها الإيمان والبر والتقوى وابتغاء رضوان الله وفضله ونفع الناس.

ومع هذا فتاملوا هذه العقود الدرية من آيات الذكر الحكيم ومن مشكاة النبوة المحمدية في سعة هذا العمل وفضله والحث عليه والمنافسة فيه.. قال - عز شأنه: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) سورة الزلزلة، الآية ٧. ويقول عز شأنه: (وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) سورة النحل، الآية ٧٧، ويقول سبحانه: (فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا) سورة المائدة، الآية ٤٨، ويقول سبحانه: (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلِ الْخَيْرَاتِ) سورة الأنبياء، الآية ٧٢، وقال سبحانه: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) سورة المائدة، الآية ٢، وقال عز شأنه: (وَمَا تَقْدِمُوا أَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ) سورة البقرة، الآية، ١١٠، ويقول - عز شأنه: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) () إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) سورة الأنسان، الآيات ٨ - ٩، ويقول - عز قائل: (يُؤْتِرُونَ عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) سورة الحشر، الآية، ٩.

ومن مشكاة النبوية يقول - عليه الصلاة والسلام -: (من مشى في حاجة أخيه كان

خيرًا من اعتكافه عشر سنين)، ويقول - عليه الصلاة والسلام -: (من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يعسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه)، (والساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو قائم الليل والصائم النهار)، (كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل على دابته فتحمله عليها أو ترفعه عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة) وراى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين.. كل هذه احاديث صحيحة مخرجة في الصحيحين وغيرهما.

وبعد عباد الله:

ومع وضوح ذلك وجلائه فلا بد من إيجاد خطة في كل دولة للعمل الخيري والتطوعي تنظم العمل وترتب العلاقة بين القطاعات جميعها عامها وخاصها وخيرها.. لا بد أن يدار العمل الخيري بفكر علمي وفقه إداري مع المراقبة والضبط والمتابعة والمحاسبة، ثم لا يُنكر دور الإعلام في نشر ثقافة التطوع والوعي الخيري واعتماد

الخيرية والوضوح والإقناع.

ثم أما بعد، فإن أي جهد يبذل للنفع العام مع الإخلاص هو في سبيل الله.. وفي المقابل فإن الوقوف ضد ذلك هو من الصد عن سبيل الله، وقرأوا إن شئتم.. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: (أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ () فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ () وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ () فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ () الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ () الَّذِينَ هُمْ يُرَاوُونَ () وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ) سورة الماعون.

نفعي الله وإياكم بالقران العظيم وبهدي محمد - صلى الله عليه وسلم - ..

وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب وخطيئة؛ فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم..

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله.. والله أكبر الله أكبر والله الحمد.

الخطبة الثانية

الحمد لله.. الحمد لله خلق الأرض والسموات، والله أكبر أحسن تدبير الكائنات، والحمد لله قدر الأرزاق والأقوات، والله أكبر أنزل الماء من المعصرات..

والحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى.. أحمده - سبحانه - وأشكره على جزيل العطايا والهبات..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له..

له الأسماء الحسنى والصفات، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله.. بلغ الرسالة وأدى الأمانة حتى ارتفعت به الملة الأعلام والرايات، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه.. حققوا في دين الله أعلى وأعلى المكتسبات والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله.. والله أكبر الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر كبيراً.. والحمد لله كثيراً.. وسبحان الله بكرة وأصيلاً.

أما بعد :

فبارك الله لكم في أعيادكم، ودامت مسراتكم، وتقبل الله طاعتكم، وزادكم إحساناً وتوفيقاً، وأعانكم على ذكره وشكره وحسن عبادته.

أيها المسلمون :

الغفلة عن الأهمية العظيمة للعمل التطوعي والعمل الخيري ينتج آثاراً سلبية عظيمة.. ليس في نقص الحاجات الأساسية للمحتاجين من غذاء ودواء وتعليم وإيواء وعيش كريم فقط، بل حرمان للناس - ولا سيما الشباب القادرون - من إشباع رغباتهم وتطلعهم للمثل العليا والبذل والجد والنفع والإيجابية الحقة..

الأسى والمأساة أن ترى فتياناً وفتيات في صور مؤلمة محزنة مخزبة موجعة في الشوارع والساحات والأسواق والبيوت.. يمشون

الفرار ويقتلون الأوقات وينحرون الأيام
والساعات ويعيشون حياة هامشية رخوة
هشة.. لا يحملون هموما ولا يتطلعون لمستقبل
ولا يشعرون بمسئولية..

وهذا مؤشرٌ خطيرٌ يقود إلى انزلاقاتٍ مسلكية
وانحرافاتٍ فكرية..

وفي ختام هذا الموضوع العظيم فإن ما يقف
أمامهم من معوقات هو هذه الهجمة الشرسة
الظالمة التي يوجهها بأفرادها ومؤسساتها
وهيئاته وجمعياته وتجميع المَنابع والتضييق
عليه وتجميد أرصدته من اعداء خارج الامة
بدافع محاربة الإرهاب..

يزيد من ذلك نقص الثقافة في أهمية هذا
العمل المجيد والضعف في الدعم والنقص
في التأهيل وضعف التعاون بين المؤسسات
والهيئات الخيرية..

وفي كل ذلك يجب الوقوف الحازم أمام
حملات التشويه التي تستهدف هذا العمل
المبرور لمصلحة المسلمين عاملين ومعمول
من أجلهم.. الوقوف والوقف أمام سلطان
التضليل وتشويه الحقائق..

يجب المجاهدة حتى لا تسود الأوهام وتتداخل
المصطلحات وتلتبس المفاهيم؛ مما يحتم
على طلاب الحق ودعاته والساسة والمفكرين
والكتاب والمثقفين ليراعوا الحقيقة والتصدي
لهذا اللبس وغمط الحق.

ويعظم الأسى وتشتد المأساة حين ترى آثار

هذا اللبس قد انعكس على قِيَمَات من شبابنا
الأغرار وصفغار الاحلام وأهل الضحالة
في العلم والفكر من الذين وقعوا في شباك
الاجهزة الإقليمية والدولية والتعامل
بالسياسة حين يدعون تحت هذه المصطلحات
الملتبسة والتزييفات المنحرفة دون رؤية أو
هوية ليكونوا ابواقا للتكفير ووقودا للتبشير..
ارايتم كيف انحرفوا وانجرفوا في شتاتات
المخططات والتخبطات؟! وقعوا وانزلقوا
بسبب هذا التضليل.. ارتموا وتحالفوا بسبب
الجهل والسذاجة..

الم يدركوا ان غاية ما يسعون إليه هو نشر
الفوضى وإثارة الفتن وبلبله الفكر.. ومن
ثم تسليم ديار الإسلام إلى خصوم الامة
واعادتها؟

تحولوا في انحراف خطير وانجراف مدمر
ليستهدفوا اهليهم ويقتلوا إخوانهم وأبائهم
وقياداتهم.. يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي
اعدائهم.

اللَّهُ أكبر كبيراً والحمد لله كثيرا وسبحان
اللَّهُ بكرة واصيلا..

الْأَفَاتِقُوا اللَّهَ - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - وَاهْتَأُوا
بِعَيْدِكُمْ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ (وَأَطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) سورة الانفال،
الاية ١.

التهنئة الصادقة والابتهاج الحق لمن قبل الله
صيامه وقيامه وحسنت نيته وصلح عمله..

تهنئةً وبهجةً لمن حَسُنَ خلقه وطابت سريرته..
هنيئاً للموسر يجعل البهجة على شفة محتاج،
ومحسن يعطف على أرملة ومسكين ويتيم
وصحيح.. يزور مريضاً وقريبَ يصلِ قريباً..
العيد عيد من عفا عن زل وهفاً واحسن لمن
أساء.. العيد عيد من حفظ النفس وكفها عن
نوازع الهوى.. يلبس الجديد ويشكر الحميد
المجيد في فرح لا يُنسى وبهجة لا تُطغي..
لا يسعد بالعيد من عقى والديه وحرم الرضا
في هذا اليوم المبارك السعيد.. في هذا اليوم
المبارك السعيد، ولا يسعد بالعيد من يحسد
الناس على ما آتاهم الله من فضله.. وليس
العيد لخائن غشاش يسعي بالفساد بين
الانام.. كيف يُفرح بالعيد من اضاع امواله في
ملاه محرمة وفسوق وفجور؟ ليس له من العيد
إلا مظاهره وليس له من الحظ إلا عواقبه.
الله اكبر لا إله إلا الله.. الله اكبر الله اكبر
ولله الحمد.

ثم اعلموا - رحمكم الله - أن من أعمال
هذا اليوم زكاة الفطر؛ فأخرجوها طيبة بها
نفوسكم..

مقدارها صاعٌ من طعام من غالب قوت البلد
- كالارز والبر والتمر - عن كل مسلم، ووقت
إخراجها الفاضل يوم العيد قبل الصلاة..

ومن مظاهر الإحسان بعد رمضان استدامة
العبد على نهج الطاعة والاستقامة وإتباع
الحسنة بالحسنة، وقد ندبكم نبيكم محمد

- صلى الله عليه وسلم - بأن تتبّعوا رمضان
بست من شوال.. فمن فعل فكانما صام
الدهر كله..

تقبل الله منا ومنكم الصيام والقيام وسائر
الطاعات والأعمال الصالحات.

ثم صلوا وسلموا على الرحمة المهداة والنعمة
المسداة نبيكم محمد - رسول الله - فقد
أمركم بذلك ربكم.. فقال - عز قائلًا عليماً:
(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) سورة
الاحزاب، الآية ٥٦.

اللهم صلِّ وسلِّم وباركْ على عبدك ورسولك
نبيك محمد وعلى آله وصحبه وذريته،
وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين الاربعة
- ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - وعن سائر
الصحابة اجمعين والتابعين ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم الدين وعنا معهم بعطفك
وجودك وإحسانك يا اكرم الاكرمين.

اللهم اعز الإسلام والمسلمين. اللهم اعز
الإسلام والمسلمين، اللهم اعز الإسلام
والمسلمين واذل الشرك والمشركين، واحم
حوزة الدين، وانصر عبادك المؤمنين، واخذل
الطغاة والملأحة وسائر اعداء الملة والدين.

اللهم انصر دينك وكتابك سنة نبيك محمد -
صلى الله عليه وسلم - وعبادك الصالحين.

اللهم انا في اوطاننا، واصلح ائمتنا وولاة
امورنا، واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقك

واتبع رضاك يا رب العالمين.

اللهم ايد بالحق والتوفيق والتسديد إمامنا وولي امرنا، ووفقه لما تحب وترضى، وخذ بناصيته للبر والتقوى، وارزقه البطانة الصالحة، واعز به دينك واعل به كلمتك، واجعله نصره للإسلام والمسلمين، واجمع به كلمة المسلمين على الحق والهدى يا رب العالمين، اللهم وفقه ونائبه وإخوانه وأعوانه للحق والهدى وكل ما فيه صلاح العباد والبلاد.

اللهم وفق ولاية أمور المسلمين للعمل بكتابك وبسنة نبيك محمد - صلى الله عليه وسلم - واجعلهم رحمة لعبادك المؤمنين، واجمع كلمتهم على الحق والهدى يا رب العالمين. اللهم وابرم لامة الإسلام امر رشد.. يعز فيه اهل الطاعة ويهدى فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر انك على كل شيء قدير.

اللهم انصر المجاهدين الذين يجاهدون في سبيلك لإعلاء كلمتك واعزاز دينك، اللهم انصرهم في فلسطين وفي كل مكان يا رب العالمين.

اللهم عليك بالصهاينة المحتلين فانهم لا يعجزونك، اللهم انزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين، اللهم إنا نندرا بك في نحوهم ونعوذ بك من شرورهم.

اللهم من ارادنا واراد ديننا وديارنا وامتنا وامننا بسوء.. اللهم فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميره يا رب العالمين.

اللهم احفظنا من شر الأشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار.

اللهم يا ذا الجود واليمن احفظ علينا هذا الامن وسدد قيادته، وقورجاله وخذ بأيديهم وشد من أزرهم وقو عزائمهم، وزدهم إحسانا وتوفيقا وتأييدا وتسديدا، اللهم واشف مرضاهم وارحم شهداءهم واحفظ اسرهم وذرياتهم يا رب العالمين.

اللهم ارفع عنا الغلا. اللهم ارفع عنا الغلا والوباء والزنا والزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا وعن سائر بلاد المسلمين.

اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا، اللهم انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم إنا نستغفرك انك كنت غفارا.. فارسل السماء علينا مدرارا، واجعل ما انزلته قوة لنا على طاعتك وبلاغنا الى حين.

(رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) سورة الاعراف، الآية ٢٣.

(وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) سورة البقرة، الآية ٢٠١.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

الله أكبر لا إله إلا الله.. الله أكبر الله أكبر والله الحمد.